

لقاء العصر (94) حديث "إنكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر".

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله محمد وعبد الله وعلى الله وصحبه وسلم
تسلیماً کثیراً اما بعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب المراقبة عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الموبقات. رواه - 00:00:15

بخاري وقال الموبقات المهلكات. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین اما بعد هذا الاثر
عن انس ابن مالک رضي الله تعالى عنه يبین - 00:00:31

ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم من عظيم الديانة وكبير المراقبة لله عز وجل حيث قال للتابعین وهم في الفضل من يلي
الصحابة. فخير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلوونهم - 00:00:47

التابعون وتابعوا التابعین يقول انس رضي الله تعالى عنه انكم لتعملون اعمالا يعني تأتون اشياء اما اقوال او افعال هي في اعينكم
ادق من الشعر. يعني لا تدعونها شيئاً من حيث - 00:01:09

الحرج في فعلها او خوف عاقبتها او التأثم في غشيانها انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر كنا نعدها اين نحتسبها
ونعتبرها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

من الكبائر من الموبقات اي من الكبائر والمهلكات هذا الاثر يبین ما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم من خوف
الله عز وجل ومراقبته والتحرز من مخالفته امره - 00:01:46

سواء ذلك بتتركه سواء في ذلك ترك ما امر او فعل ما نهى عنه وجزر وفيه التحذير من استصغر المعصية فان استصغر المعصية
يجراً على مواقعتها فكلما استصغر الانسان الخطأ سهل عليه ان يأتيه وان يغشاها - 00:02:08

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب يعني احذروا الذنوب التي تحترقونها ما ترونها شيء وهي قد تكون في
الوزر والمنزلة عند الله في منزلة عظيمة كما قال تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم - 00:02:32

فقد يرى الانسان الذنب الذي واعتقده الخطأ الذي يتكرر معه قد يراه شيئاً ما هو كبير ليس لانه ليس كبيراً لكن لانه اعتقاده او انه
انتشر مثل العيبة التي يتورط فيها كثير من الناس مثل الاسهزة - 00:02:52

السخرية الظلم بالنيل من الاعراض وما اشبه ذلك من الاعمال التي هي عظيمة عند الله عز وجل لكن لان الناس يمارسونها ويقعون فيها
كثيراً أصبحت لا تعني شيئاً كما قال - 00:03:10

انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر. يعني مثل الشعرة اذا نظرت اليها. دقة قد لا تراها وهي كنا نعدها عند كنا
نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات اي من المهلكات لمن وقعها - 00:03:30

والنبي صلى الله عليه وسلم قد حذر من صغائر الذنوب فقال اياكم ومحقرات الذنوب اياكم ومحقرات الذنوب اي الذنوب التي
تحترقونها والسبب في هذا ان احتقار الذنب يجراً على الوقوع عليه - 00:03:50

الوقوع فيه كما انه لا ينشط الانسان للتوبة منه لانه ما يشوفه شيء ويشفوه صغير فبالتألي ما ما يتوب منه لانه يرى انه

ما زين شيء كبير - 00:04:07

يستوجب ان يقول استغفر الله العظيم واتوب اليه لهذا ينبغي للانسان ان يعرف ان كل خطأ يعظم ويكبر بقدر ما يستهين به الانسان.
فبقدر ما تستهين بالذنب بقدر ما يكون عند الله عظيم. ليش ؟ لأن - 00:04:21

الاستهانة ليست بقدر الذنب انما بقدر من امرك بتركه او امرك بفعله ولم تفعله فلهذا يجب على المؤمن ان يحذر الذنوب الصغيرة
والكبيرة والدقيقة والجليلة وان يستغفر من الجميع ولهذا كان من اللادعية اللهم اغفر - 00:04:40

كله دقه وجله يعني صغير والكبير اوله صغيره وكبيره اوله واخره كل هذه مما ينبغي ان يستحضرها الانسان ثمان الذنوب الصغيرة
يستكثر منها الانسان واذا استكثر منها الانسان اهلكته. لهذا جاء في الحديث في حديث عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ايامكم ومחרقات الذنوب. ثم ضرب مثل فقال كمثل قوم نزلوا واديا - 00:04:59

كاشترين او في رحلة وارادوا حطبا فهذا جاب عود وهذا جاب عود احتطبوا كل جاب بعود يجتمع عندهم كومة هذه الكومة تنضج
طعامهم يتدفعون بها انضجوا طعامهم بهذه الکمة التي هي عبارة عن اعواد مجموعة. هكذا الذنوب - 00:05:26

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانهن اذا اجتمعن على الرجل يهلكته. الذنوب الصغيرة هذي اذا اجتمعت على الانسان نتيجتها ان
توقعه في الهاك فنسأل الله ان يعفو عننا الصغير والكبير والدقيق والجليل. وان يغفر لنا الخطأ والزلل في السر والعلن. وان يحفظنا
في في في الغيب والشهادة - 00:05:48

وان يعيذنا واياكم من نزغات الشياطين وان يجعلنا من التوابين المستغفرين. استغفر الله العظيم واتوب اليه وصلى الله وسلم على
نبينا محمد - 00:06:10